

النهاية في غريب الأثر

- { زخرف } (ه) فيه [إنه لم يَدْخُل الكعبة حتى أمَرَ بالزُّخْرُفِ فذُجِّىَ] هو نُقُوشٌ وتَماويرٌ بالذهب كانت زُيِّنَتْ بها الكعبة أمرَ بها فحُكَّت . والزُّخْرُفُ في الأصل : الذهبُ وكَمالُ حُسنِ الشَّيءِ .
- ومنه الحديث [نهى أن تُزَخَّرَفَ المساجدُ] أي تُنْقَشَ وتُموَّه بالذَّهَبِ . ووجهُ النَّهْيِ يَحتمَلُ أن يكون لئلا تشغَل المُصلِّي .
- والحديث الآخر [لتُزَخَّرَفُنَّهَا كما زَخَّرَفَتِ اليهودُ والنَّصارى] يعني المساجِدَ .
- ومنه حديث صفة الجنة [لتُزَخَّرَفَ له ما بين خَواْفِقِ السَّمواتِ والأرضِ] .
- وفي وصيته لعيسىؑ بن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن [فلن تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إلا دحضت ولا كتابٌ زُخْرُفٌ إلاَّ ذَهَبَ زُورُهُ] أي كتابٌ تمَّوَّه وترقىش يزعمون أنه من كُتُبِ اللّهِ وقد دُرِّفَ أو غُيِّرَ ما فيه وزُيِّنَ ذلك التَّغييرُ ومُؤَوِّه